

اليمين الأبيض . قال على ما استطعت أن أجرد الجسد من الثياب فكنت أصب الماء على القميص ثم بعد ذلك أمر بالقميص على الجسد الشريف .

من يصلي عليك يا رسول الله ؟ قال إذا غسلتموني وكفتموني فضعوني على شفير القبر ساعة وحدي ؛ فإن أول من يصلي على خليلي الله .

الله زاد محمدا تعظيما وحباه فضلا من لدنه عميما  
ثم يصلي على جبريل وميكائيل وإسرافيل ، وملك الموت ، ثم ادخلوا على  
فصلوا جماعات وفرادى .

ثم قال الحبيب لأصحابه أبلغوا من غاب من صحابتي مني السلام ، واشهدكم إنني أسلم على كل من قال « لا إله إلا الله » وعليك السلام يا صاحب الخلق الكريم يا رسول الله . وينام الرسول على فراش الموت وتدخل فاطمة لتقف بجانبه والرسول يقول سبحان الله إن للموت لسكرات ، وتمسح الوجه الشريف بالماء ويقول : « اللهم هون علي سكرات الموت . إذا كان الرسول يقول هذا فماذا نقول نحن !؟ إن فاطمة تبكى وتقول واكرباه على كربك يا أبتاه ، والحبيب محمد يرد عليها قائلا لا كرب على أبيك بعد اليوم . ويدفن الرسول . وتقول فاطمة لبلال بعد دفن أبيها يا بلال كيف سولت لكم أنفسكم أن تضعوا رسول الله في بطن الأرض ؟

صبت على مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا

فيقول لها بلال : يا بحانة رسول الله والذي بعث أباك بالحق لو استطعنا أن نضع رسول الله بين السماء والأرض لفعلنا ولكن ما نفعل ؟ وقد أنزل الله على أبيك قرآنا يقول فيه : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ (١) .

سيدي يا رسول الله أتأذن لنا بزيارة المقام الشريف . وقيل المقام تجد الروضة المباركة : من صلى بها أربعين صلاة كتب الله له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق .

وأمام قبر المصطفى نقف خاشعين متأدبين قائلين السلام عليك يا حبيب الله . أشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت الغمة ومحوت الظلمة ،